[503] [مغتم لما سمعت منه، فلقيت أبا جعفر عليه السلام فأخبرته بما قال لي، فلما حاذينا الحجر الاسود، قال: اله عن ذكره فانه وا لا يؤل الى خير أبدا.] و " السفن " بضمتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومة جمع السفينة، المراد الائمة الحجج صلوات ا عليهم، لقوله صلى ا عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح (1). والسؤال عن " سيرها في الماء أو في البر " معناه أنهم عليهم السلام عندكم أهل العراق مطاعون في الحكم، أو معطلون عن الاتباع والاطاعة. قوله: وأنا مغتم لما سمعت منه كان زرارة رحمه ا تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنة والتفطن لدخلة الاسرار والا فما وجه الاغتمام لذلك. قوله (ع): اله بكسر همزة الوصل وسكون اللام وفتح الهاء على صيغة الامر، من لهي عن الشئ يلهي عنه، كرضي يرضي، لهيا ولهيانا، إذا غفل عنه وسلا وترك ذكره، وألهاه عن كذا شغله عنه، ولهي بالشئ يلهي به كرضي به يرضي، إذا أحبه وشده به عن غيره. قال في الصحاح: تقول: اله عن الشئ أي اتركه، وفي الحديث في البلل بعد الوضوء اله عنه، وكان ابن الزبير إذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أي تركه وأعرض عنه، الاصمعي: اله عنه ومنه بمعنى، وأما لهوت بالشئ ألهو لهوا فمعناه لعبت به وتلهيت به مثله، وفلان لهو بتشديد الواو على فعول (2). وقوله عليه السلام " وا لا يأول " أي لا يرجع سالم الي خير أبدا، من آل الى كذا أولا إذا رجع والمال المرجع.

_____

1) رواه ابن المغازلى في المناقب 132 وراجع كتاب الطرائف: 132. 2) الصحاح: 6 / 2487 (*)

_____